المحسوس بالمعقول وكفى شاهدا عليه وقوعه في القرآن على ما سيذكره المص
وان ماجعله تقسيما باعتبار الثلاثة تقسيمات تقسيم باعتبار الطرفين
رباعي وهو ان الطرفين اما حسيان او عقليات او مختلفان وتقسيم باعتبار
الجامع ثلاثي وهو ان الاستعارة جامعها اما حسي او عقلي او مختلف جمعهما
وسماه تقسيما باعتبار الثلاثة ووجهه خفي اه   لما سبق من ان الحسي
لا يقوم بامر عقلي ووجه الشبه لا بد ان يكون قايما بالطرفين اه سم
نحو فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار في كون الاية استعارة بحث اذ جسدا
له خوار صريح في انه لم يكن عجلا اذ لا يقال للبقر انه جسد له صوت البقر وقد
ابدل من العجل بدل الكل وظاهر انه ليس عين العجل فلا محالة المراد بالعجل
مثل العجل فهو نظير حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر فان بيان الخيط بالفجر اخرجه من ان يكون استعارة الى تشبيه
فكذا ابدال جسدا له خوار من عجلا اخرجه من ان يكون استعارة فهو تشبيه
بليغ مجمل ذكر فيه وصف المشبه وحده وبه ظهر ضعف ترك المص من التشبيه
المجمل ما ذكر فيه وصف المشبه وحده بناء على عدم الظفر به في كلامهم كما ذكره
الش اه المطول   له خوار الخوار بالضم من صوت البقر والغنم والظبا والنعام
اه المطول   الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلي القبط وذلك ان السامري
كشف له عن اثر فرس جبريل عليه السلام فسولت له نفسه ان تراب ذلك
الاثر يكون روحا فيما القي فيه وقد كان بنو اسرائيل استعاروا حليا من القبط
لعرس لهم فقال لهم ايتوني بالحلي اجعل لكم الاله الذي تطلبونه من موسى حيث
قال اجعل لنا الها كما لهم الهة فصنع منه صورة العجل والقى فيه ذلك التراب
فصار حيوانا بدم ولحم له خوار كالعجل فقال هو واتباعه لبني اسرائيل هذا الهكم
واله موسى الذي تطلبون من موسى نسيه هنا وذهب يطلبه وكان ذلك
في وقت ذهاب موسى ببني اسرائيل للمناجاة وسبقهم موسى طلبا للمناجات
فوقعت تلك الفتنة   من حلي القبط قال في المطول الحلي كقفل وبالفتح
ما يزين به من مصنوع المعدنيات او الحجارة جمعه حلي كثدي او هو جمع والواحد
حلية كظبية والقبط بالكسر اهل مصر واليهم تنسب الثياب القبطية
بالضم على غير قياس اه وقال الفنري قوله من حلي القبط بضم الحا المهملة وكسر

اليا

اليا المشددة جمع حلي بفتح الحا وسكون اللام كثدي وثدي وقد تكسر فالجمع لمكان
اليا مثل عصي والقبط اهل مصر اه   التي سبكتها لا هذا الحلي بعينه ضبط حلي
بصيغة الجمع كما صنع الفنري   السامري هذا منسوب الى سامر وهم اسم
قبيلة اه سم   والجامع الشكل لا وجه لترك الخوار اه المطول اي لانه ايضا حسي
مدرك بالسمع   والمستعار له كشف الضوء الخ جعل المستعار له كشف
الضوء لا كشف النهار لان النهار زمان كون العالم مضيا والليل زمان كونه
مظلما ولا يسلخ احد الزمانين عن الاخر بل الضوء عن وجه الظلمة فنبه على ان
تعلق السلخ بالنهار تجوز حقيقته سلخ الضوء لكن كان الاولى ان يقول
عن ظلمة الليل مكان قوله مكان الليل اذ ليس المستعار له الكشف عن مكان
الليل بل عن الظلمة فلا يليق ذكره في مقام البيان وان يمكن تصحيحه بجعله
مجازا عن الظلمة اه المطول   كشف الضوء اي ازالته اه سم   عن مكان
الليل اي مكان ظلمته لان الليل من الزمان والزمان لا يكون في مكان ولاجل
ذلك فسره الش بقوله وهو الخ اه سم   الفاظلة قال الحفيد المناسب ظلمته
بدل ظله   وهما حسيان لا يخفى ان كلا من الكشط والكشف ليس حسيا
بل هو عقلي اذ لا يدرك بالحس المعنى المصدري الذي هو معناهما ضرورة
انه معدوم في الخارج اللهم الا ان يراد بحسيتهما ان الحاصل بالمصدر فيهما حسي
فليتامل ثم رايت الفنري استشكله واجاب بان المراد الهيئة الحاصلة
عند الكشط والانكشاف اه سم   وقيل حسيتهما باعتبار متعلقهما من الجلد والضوء
بناء على انه اجرام لطيفة تتصل بالمحسوس فتوجب ابصاره عادة كما ان
الظلمة اجرام كذلك توجب عدم ابصار ما اتصلت به   دايما او في ترتب
حصول العلم بالنتيجة على حصول العلم بالمقدمتين عند من يقول بلزوم
ذلك كما هنا وقوله او غالبا كما في ترتب ظهور اللحم بدون عود وتخوف بينهما
بحيث لا يبصر لا زق به من غير ازالة له عنه فقد وجد الكشط بدون
ظهور اللحم اه ملخصا من سم وكتب ايضا قوله دايما او غالبا هذا الترديد لاجل
بيان معنى الترتب من حيث هو لا بالنظر لخصوص المقام اه فنري
وبيان ذلك اي بيان التشبيه بين كشط الجلد وكشف الضوء عن مكان
الليل اي الظلمة اه سم   ان الظلمة هي الاصل الخ منهم من عكس   يسترها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1